

المُضِيْفُ لِحَجَّائِهِ

MAKTABA TALIM
LUCKNOW

لَكُمْ مِنْهُ
مَكْتَبَةُ تَعْلِيمِ السَّلا

Ketabton.com

www.abulhasanalinadwi.org

سلسلہ قصص الصالحین ۷

(۳۹)

الرقم

المُضِيفُ الْكَائِمُ

تالیف

السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ لِنَدْوِ

ناشر

إِدَارَةُ تَعْلِيمَاتِ سُلَام

۳۸- امین آباد پارک، لکھنؤ

۲۵ پیسے

قیمت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
رسوله الاين محمد وآله واصحابه اجمعين
کسی زبان کو سیکھنے اور اس کے استعمال کا سلیقہ پیدا کرنے کیلئے ضروری
ہے کہ درسی کتابوں کے علاوہ عام مطالعہ کا سلسلہ بھی جاری رکھا جائے۔
ہندوستان میں عربی زبان کو رائج دینے کیلئے اسکی اور بھی ضرورت ہے کیونکہ یہاں
عام بول چال اور روزمرہ کی ضرورتیں اسکا استعمال بالکل نہیں ہوتی۔ مگر وہاں
میں یہ بولی جاتی ہے نہ سڑکوں پر سنائی دیتی ہے نہ بازاروں میں استعمال ہوتی ہے نہ
دفتروں میں لکھی ہو۔ ان لائق میں صرف کتابیں اسکی اشاعت کا ذریعہ ہیں اس لئے
ضرورت ہے کہ ایسی عام فہم کتابیں شائع کی جائیں جنہیں معمولی استعمال کے
لوگ بھی اذخود آسانی کے ساتھ پڑھ سکیں۔

اس خیال کے ماتحت آسان زبان میں چھوٹی چھوٹی کتابوں کا یہ سلسلہ
شائع کیا گیا تھا اللہ کا شکر ہے یہ سلسلہ بہت مقبول ہوا اور آج اسکا دنیا بھر میں
شائع کیا جا رہا ہے۔ ان کتابوں میں تاریخ اسلام کے مؤثر اور دلچسپ واقعات
فصیح اور سادہ زبان میں لکھے گئے ہیں جنہیں معمولی ہی عربی جانتے والے بھی سمجھ سکتے
ہیں۔ ہمارے سلسلہ انصاف کے مطابق قرآن مجید کی پہلی کتاب کے ساتھ یہ کتابیں پڑھی
جاسکتی ہیں۔ عباد السلام قدوائی ندوی ادارہ تعلیمات اسلام لکھنؤ

(۱) المهاجرون والانصار

هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ
أَصْحَابُهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى يَثْرِبَ وَ سَكَنُوا هَا.
هَاجَرُوا إِلَى يَثْرِبَ وَ تَرَكُوا بُيُوتَهُمْ وَ
أَمْوَالَهُمْ وَ أَخْوَانَهُمْ وَ رَأَى هُمْ فِي مَكَّةَ،
فَسَمَّاَهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ "الْمُهَاجِرِينَ"
وَ اسْتَقْبَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي يَثْرِبَ وَ قَرَحُوا
بِهِمْ وَ قَالُوا "أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَوْحِبًا"
وَ أَنْزَلُوهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ حَكَمُوهُمْ فِي
أَمْوَالِهِمْ وَ آمَلَا لَهُمْ فَسَمَّاَهُمُ اللَّهُ وَ
رَسُولُهُ "الْأَنْصَارَ"

وَقَالَ الْأَنْصَارُ لِلْمُهَاجِرِينَ ، نَقَّاسِيكُمْ
هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَالْبُيُوتِ فنَصَفُوهَا لَنَا
وَنَصَفُوهَا لَكُمْ -
وَقَالُوا : بَلْ نَقَّاسِيكُمْ أَزْوَاجَنَا -
فَنَقَلُوا مِنْهَا وَاحِدَةً وَتَكَلَّفُوا نَفْسَهُمْ
قَالَ الْمُهَاجِرُونَ : بَارَكَ اللَّهُ بِكُمْ
فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَمْثَلَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ
فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا -
وَلَكِنْ دُلُّوْنَا إِلَى السُّوقِ نَتَّهِرُ وَ
نَكْتَسِبُ -

وَهَكَذَا فَعَلُوا ، ذَهَبُوا إِلَى السُّوقِ يَبِيعُونَ
وَيَشْتَرُونَ ، وَأَغْنَاهُمُ اللَّهُ سَرِيعًا -

(٢) ضيوف الإسلام

أَصْبَحَتِ يَثْرِبُ مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ
يُسَمِّيْنَهَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ أَوْ الْمَدِينَةَ -
وَأَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةَ الْإِسْلَامِ
مَدِينَةَ الْإِسْلَامِ الْوَحِيدَةَ فِي الْعَالَمِ -
وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَهْجَرِ الْمُسْلِمِينَ
فِي الْعَالَمِ ، إِذَا أَسْلَمَ أَحَدٌ وَ إِذَا هُوَ قَوْمُهُ
هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَآمِنَ مَكْرَهُمْ -
وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ مَدْرَسَةَ الْإِسْلَامِ
مَدْرَسَةَ الْإِسْلَامِ الْوَحِيدَةَ فِي الْعَالَمِ -

فَإِذَا أَسْلَمَ أَحَدٌ وَحَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الدِّينَ
وَيَتَعَلَّمَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَيَتَعَلَّمَ أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ
وَوَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِغَ
وَيَتَعَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّيَ وَ يَصُومَ -

وَ كَيْفَ يُكَلِّمُ الْمُسْلِمَ أَنْ يُصَلِّيَ وَ يَصُومَ
وَيَعْبُدَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ - وَ كَيْفَ يُحْكِمُهُ
أَنْ يَغِيثَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ .

وَ آيَنَ يَنْ هَبْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الدِّينَ ؟
عَلَى مَكَّةَ ؟ لَا ! إِلَى الطَّائِفِ ؟ لَا ، لَيْسَ
هَذَا أَحَدٌ يَعْلَمُ الدِّينَ ؛

كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَدْرَسَةَ الْإِسْلَامِ ، مَدْرَسَةُ
الْإِسْلَامِ الْوَحِيدَةُ فِي الْعَالَمِ ، فَلَا بُدَّ أَنْ

يَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا ؛
فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ
مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ مَنْ
يَغْتَرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ
أَنْ يَتَعَلَّمَ الدِّينَ ؛

وَ كَانَ هَؤُلَاءِ ضُيُوفَ الْإِسْلَامِ ؛

(٣) ضِيَا فَةُ الضُّيُوفِ !

وَ كَانَ هَؤُلَاءِ يَأْتُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَحُ بِهِمْ وَ يَقُولُ لَهُمْ
أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَرْحَبًا ؛

وَكَانَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَرَسُولُهُ
 صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
 يُرِيدُ أَنْ يَكْرِهَهُمْ وَيُطْعِمَهُمْ لَا تَهْمُ
 صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ
 وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمْ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، يَأْكُلُ مَرَّةً وَ
 يَجُوعُ أُخْرَى، يَأْكُلُ فَيَشْكُرُ وَيَجُوعُ فَيَصْبِرُ؛
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدَّ لَا تُؤْتَى فِي بَيْتِهِ نَارٌ، وَلَا يُطْبَخُ طَعَامٌ
 وَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
 يَجِبُ أَنْ يَجُوعَ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ
 وَقَدْ قَالَ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَةً؛
 وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَدِينَةِ أَسْرَةً
 وَاحِدَةً وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ بَيْتًا وَاحِدًا؛
 فَإِذَا جَاءَ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُمُ الشَّيْءَ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَذَاهَبُوا بِهِمْ
 إِلَى بُيُوتِهِمْ وَأَصْحَابُ هُؤُلَاءِ
 وَذَهَبَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى بُيُوتِ
 الْمُسْلِمِينَ وَآكَلُوا فِيهَا وَبَانُوا، فَكَانَتْهَا أَكَلُوا
 فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُهُ
 وَكَانُوا صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُهُ آتِيًا كَانُوا؛

(٤) أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

وَكَانَ فِي الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُحِبُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
وَكَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ بُسْتَانٌ فِيهِ ظِلٌّ
بَارِدٌ وَمَاءٌ عَذْبٌ؛

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَيَجْلِسُ فِي
بُسْتَانِهِ وَيَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ؛

وَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى بُسْتَانِ أَبِي طَلْحَةَ وَمَعَهُ
أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ فِي بُسْتَانِهِ وَشَرِبَ الْمَاءَ؛

وَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَنَزَعَ بِمِيسَا حِدًّا، وَ
ذَهَبَ بَيْنَ يَمِيْنِهِ لَهْمًا شَاةً؛
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَنْجُمُ ذَاتَ وَلَدٍ وَذَاتَ لَبَنٍ وَذَنَبٍ
لَهْمًا أَبُو طَلْحَةَ شَاةً وَطَبَخَهَا لَهْمًا
فَأَكَلَا وَشَرَبَا وَحَمِدَ اللَّهُ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ؛

(٥) فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ

وَجَاءَ ضُبُوفٌ مَرَّةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَسَمَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَآخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ مِنَ الضُّبُوفِ؛

وَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ نَضِيبَهُ مِنَ الضُّيُوفِ ؛
 وَفَرِحَ أَبُو طَلْحَةَ بِالضُّيُوفِ لَا تَهْمُ
 ضُيُوفُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَضُيُوفُ الْأَسْلَامِ ؛
 وَفَرِحَ أَبُو طَلْحَةَ لِأَنَّهُ يَرْجُو فِي ذَلِكَ
 رِضَا اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَثَوَابَ الْآخِرَةِ ؛
 وَسَارَ أَبُو طَلْحَةَ بِضُيُوفِهِ ، وَهُوَ لَا
 يَعْلَمُ هَلْ يَجِدُ لِضُيُوفِهِ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ ؛
 وَلَا يَدْرِي أَبُو طَلْحَةَ مَاذَا طَبَخَتْ
 أُمُّ سَلِيمٍ ؟

وَلَا يَدْرِي أَبُو طَلْحَةَ هَلْ فِي الْبَيْتِ
 فَضْلٌ مِنَ الطَّعَامِ يَا كُلُّهُ الضُّيُوفُ ؟
 وَلَا يَدْرِي أَبُو طَلْحَةَ هَلْ أَكَلَ

الْأَطْفَالُ طَعَامَهُمْ وَتَامُوا ، أَمْ يَنْتَظِرُونَ
 الطَّعَامَ ؟
 لَمْ يَقُولُوا أَبُو طَلْحَةَ فِي ذَلِكَ ، وَ لَمْ
 يَنْفَعَهُ شَيْءٌ ؛

وَقَطَعَ أَبُو طَلْحَةَ الطَّرِيقَ فِي فَرَجٍ
 وَسُرُورٍ وَالضُّيُوفُ وَرَاءَهُ ؛
 وَقَرَعَ أَبُو طَلْحَةَ الْبَابَ وَسَلَّمَ عَلَى
 أَهْلِ الْبَيْتِ ؛ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ ؛
 وَلَمَّا صَوَّتَ مِنَ الدَّارِ ، وَ عَلَيْكَ
 السَّلَامُ أَدْخُلْ ؛

وَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَقَالَ فِي صَوْتِ الْمُبَشِّرِ
 مَعَ ضُيُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي صَوْتِ الْمُسْتَبْشِرِ
مَرْحَبًا بِضُيُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَمَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الطَّعَامِ
قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي غَيْرِ جَزَعٍ وَلَا
خَوْفٍ طَعَامُ الْأَطْفَالِ فَقَطْ؛

(٦) حِيلَةُ الْكَرِيمِ!

وَمَاذَا يَفْعَلُ أَبُو طَلْحَةَ وَالطَّعَامُ لَا
يَكْفِي أَهْلَ الْبَيْتِ فَكَلِمَتٌ بِالضُّيُوفِ ٩!
فَكَرَّ أَبُو طَلْحَةَ وَاهْتَدَى إِلَى حِيلَةٍ
لَطِيفَةٍ؛
وَالْكَرِيمُ لَهُ حِيلٌ وَلَطَائِفُ؛

عَزَمَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أَنْ يَجُوعَ هَلْدِيَّةُ
الْلَّيْلَةَ وَيُطْعِمَ ضُيُوفَهُ؛
وَعَزَمَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَلَى أَنْ يَجُوعَ
الْلَّيْلَةَ وَتُطْعِمَ ضُيُوفَهَا؛
وَمَاذَا عَلَيْهِمَا تَوَجَّعًا لَيْلَةً مِنْ
الْأَيَّامِ وَاطْعَمًا ضُيُوفَهُمَا، إِنَّهُمَا لَا
يُمُوتَانِ إِذَا جَاعَا لَيْلَةً!
وَعَزَمَا عَلَى أَنْ يُؤَيِّرَا الضُّيُوفَ
عَلَى أَنْفُسِهِمَا؛
وَعَزَمَا عَلَى أَنْ يُسَكِّنَا الْأَطْفَالَ
فَتَيَّامُونَ وَيَأْكُلُ الضُّيُوفُ؛
وَلَكِنْ كَيْفَ يَأْكُلُ الضُّيُوفُ وَالْمُضِيفُ

(٧) فِي الظَّلَامِ

انْطَفَأَ السِّرَاجُ وَبَدَأَ الضُّيُوفُ
يَاكُلُونَ فِي الظَّلَامِ ؛
وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَبْدَأُ بِدَعَا إِلَى
الصَّحْفَةِ وَيَرْفَعُهَا وَلَا يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ؛
وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُرِيهِمْ آتَاةَ يَأْكُلُ
وَهُوَ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا ؛
وَلَا يَشْكُ الضُّيُوفُ فِي أَكْلِهِ ؛ وَلَمَّا ذَا لَيْشَكُونُ ؛
مَنْ يَتَزَلُّوا الْعِشَاءَ ؛ وَمَنْ يَجُوعُ اللَّيْلَةَ ؛
أَكَلَ الضُّيُوفُ مَطْبُوعَيْنِ ؛ وَشَبِعُوا
وَظَنُّوا أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ شَبِعَ أَيْضًا ؛

لَا يَأْكُلُ ؛

فَكَرَّ أَبُو طَلْحَةَ فِي ذَلِكَ وَوَحِدًا
إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ؛
قَالَ لَأُمِّ سَلِيمٍ إِذَا جَلَسْنَا تَاكُلُ
إِذْ هَبِي إِلَى السِّرَاجِ كَأَنَّكَ تُرِيدِينَ
أَنْ تُصَلِّيَهِ وَاطْفِئِيهِ ؛
وَهَكَذَا كَانَ جَلَسَ الضُّيُوفُ لِيَأْكُلُوا
وَجَلَسَ أَبُو طَلْحَةَ لِيَأْكُلَ ؛
وَذَهَبَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى السِّرَاجِ
كَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَهِ ؛
وَاطْفَأَتْ أُمُّ سَلِيمٍ السِّرَاجَ ؛

يَوْمَئِذٍ أَمْرًا لِيَسْأَلُوا

وَلَكِنَّ أَبَا طَلْحَةَ لَمْ يَرْفَعْ لُقْمَةً إِلَى
فِيهِ وَكَانَ الظَّلَامُ عَوْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ ؛
وَقَامَ الصُّبُوتُ وَغَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ
وَحَمِدُوا اللَّهَ وَدَعَوْا لِصُغَيْفِهِمْ
بِالْبَرَكَاتِ ؛

وَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ ؛
وَبَاتَ الصُّبُوتُ شَبَاعًا وَبَاسًا
أَبُو طَلْحَةَ جَائِعًا ؛

وَلَكِنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ أَكْبَرَ سُوءًا
وَكَثَرَ شُكْرًا لِلَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْهُ
فِي اللَّيَالِي السَّابِقَةِ ؛



(٨) فِي مَجْلِسِ الرَّسُولِ ﷺ

حَضَرَ أَبُو طَلْحَةَ مَجْلِسَ الرَّسُولِ ﷺ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَادَتِهِ ؛
وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ مُطْمَئِنًّا بِسُوءِ كَائِنِهِ
بَاتَ شَبَعَانِ ؛

وَيُظَنُّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّ قِصَّةَ السَّيْلِ
كَانَتْ سِرًّا مِنَ الْأَسْرَارِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا
هُوَ وَزَوْجَتُهُ أُمُّ سَلِيمٍ ؛

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ وَآخِضًا وَقَدْ
أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ آيَةً وَقَالَ "وَيُؤْمِنُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ" -

٢٠

وَسَأَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْقِصَّةِ وَآخَبَهَا أَبُو طَلْحَةَ بِحَبْرِهِ ؛
وَفَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهَذَا الْإِيفَارِ وَبِهَذَا الْكُرْمِ وَرَضِيَ
عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ؛
وَبَقِيَتِ الْقِصَّةُ خَالِدَةً فِي الْمَنَازِلِ
وَالنَّفْسِ ؛
”رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَأَرْضَاهُ“

يُونُسُ بْنُ أَبِي بَرَكَةَ

Get more e-books from www.ketabton.com
Ketabton.com: The Digital Library